

## التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس

### English Language Teacher's Implementation of Effective Teaching Principles in Nablus Schools

#### فواز عقل

قسم أساليب التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

تاريخ التسليم (٢٨/٤/٢٠٠١)، تاريخ القبول: (٥/٥/٢٠٠٢)

#### ملخص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس في فلسطين لمبادئ التدريس الفعال. ولتحقيق ذلك سعت الدراسة للأجابة عن الاسئلة التالية:

١. ما درجة ممارسة التدريس الفعال عند معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس؟
٢. هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال عند معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف الجنس؟
٣. هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال عند معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف المؤهل العلمي؟
٤. هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال عند معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف الخبرة؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وقد بلغ عددهم (٤٦) معلماً ومعلمة. وقد تم تطوير أداة الدراسة التي اشتملت على (٣٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات تضمنت مبادئ التدريس الفعال، كما تم التأكد من صدقها وثباتها، بعد جمع البيانات واجراء التحليلات الاحصائية المناسبة، وبينت نتائج الدراسة، أن اكثر المجالات ممارسة من قبل المعلمين كانت إدارة الصفوف، والأداء،والقدرة التعليمية. بينما كان مجالاً التقويم، والتطور المهني، اقل المجالات ممارسة من قبل معلمي اللغة الإنجليزية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها: تشجيع وزارة التربية والتعليم معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية على متابعة دراستهم، وشارك المعلمين في دورات، وورش عمل واعداد نشرات خاصة لمعلمي اللغة الإنجليزية.

## Abstract

This study aimed at identifying the English language teachers' implementation of effective teaching principles in Nablus schools. To achieve this goal, the study attempted to answer the following questions.

1. What was the degree of implementation of the effective teaching by English language teacher in Nablus Schools?
2. Did the degree of implementing effective teaching by English language teachers differ according to gender?
3. Did the degree of implementing effective teaching by English language teachers differ according to academic qualification?
4. Did the degree of implementing effective teaching by English language teachers differ according to experience?

The instrument was validated and proved to be reliable. Data were collected and analyzed .the results showed that classroom mangement, teaching ability were the most practised principles, where as araluation and profess and development were the least implemented principles. In light of these findings, the researcher arrived at a number of recommendations such as the English language teachers' pursue of their study, and require English language teachers to participate in short courses and workshops.

## مقدمة الدراسة

شهدت العملية التعليمية تطورات هائلة خلال العقدتين الماضيين في مجال عملية التدريس، الذي صار اليوم لا يعتمد على استعمال عقل المتعلم كمخزن للمعلومات، ولا يقوم على التلقين في اتجاه واحد من قبل المعلم، بل تعداه وتغير دور المتعلم حيث اصبح مشاركاً في كل ما يحدث داخل الصف، وتغير دور المعلم، وتم توفير مواقف تعليمية تساعد على التفاعل الايجابي بين المعلم والمتعلم، بالاضافة الى مواقف تعليمية تساعد على حصول تعلم افضل، وتوفير ظروف ومواقف تساعد عملية التعليم على تحقيق اهدافها المنشودة.

## مبهرات التدريس الفعال

ان المتفحص لمخرجات التعليم العام في الدول العربية بشكل عام، وفي فلسطين بشكل خاص، يجد ان نسبة كبيرة من الخريجين لا تملك المهارات الاساسية، لان هنالك ضعفاً عاماً لدى الخريجين نتيجة لعوامل (سياسية، ثقافية، اقتصادية) مع العلم أنّ هنالك جهوداً جبارة تبذل من قبل المعلمين بشكل خاص، ومؤسسات التعليم بشكل عام لتلافي هذا الضعف. لذلك لابد من معالجة جميع العوامل التي

تؤثر وتتأثر بالتعليم، ومنها طريقة التدريس المتبعه في تدريس المتعلمين، وجعل التدريس فعالاً قادراً على احداث التغيير المطلوب لدى المتعلمين ويعرف التدريس الفعال (Effective Teaching) بأنه التدريس الذي يكسب المتعلمين مهارات ومعارف ومعلومات وتجاهات معينة، ويكون هذا التدريس ممتعاً لهم [ديك ريدز 1989].

اما المسلماني سنة [1979] فقد عرف التدريس الفعال بأنه: "عملية تنظيم الانشطة التعليمية لتحقيق أهداف سلوكية على شكل نتاجات تعليمية"

وعرفه سعادة و ابراهيم [1979] بأنه: "عبارة عن محاولة مخطط لها لمساعدة شخص ما لاكتساب او تغيير بعض المعارف أو المهارات أو الاتجاهات أو الافكار".

وعرفته سمات [Smart,1991] على أنه العلاقة بين الانشطة التعليمية التي يقوم بها المعلمون والتغيير التعليمي الحاصل والذي يظهر على سلوك الطلبة كمظهر لنتائج التدريس.

ونظرا لاهمية التدريس الفعال ظهرت نماذج عدة في هذا المجال منها نموذج أوزبل [Ausubel et al, 1978]. جويس واخرون [joyce and weil 1988] سكرمان (suchman) كما جاء في قطامي 1988 .

حاولت هذه النماذج الاجابة عن عدد من الاسئلة منها:

١. كيف يتصرف المعلمون في المواقف التدريسية؟
٢. لماذا يتصرف المعلمون بالطريقة التي تصرفوا بها؟
٣. ما الأثر الذي يتركه المعلمون في سلوك المتعلمين؟
٤. ما المبادئ التي يعتمد عليها المعلم في تفاعله مع المواقف التدريسية؟

من خلال عرض الاسئلة الرئيسة التي حاولت هذه النماذج الاجابة عنها، تبين تركيز هذه النماذج على المعلم وسلوكه في المواقف التعليمية، والذي له دلالة كبيرة سيما وان المعلم هو الوسيط بين المادة التعليمية والمتعلم، ويقوم بدور المسير والميسر والمسهل والمنظم للبيئة الصفية، ويساعد المتعلم بطريقة مباشرة وغير مباشرة عن طريق التوجيه المركز. وكان الامام الشافعي رحمه الله يوصي طلبته بقوله: اذا عرضت عليكم أمراً لا تقبله عقولكم فارفضوه شلبي [1954]، وهذه دعوته للمعلم لمخاطبة العقل وعدم استخدام التلقين ودعوة للمتعلم للمشاركة في عملية التعلم والسؤال عن كل شيء غامض. وفي رأي جبران خليل جبران في كتاب النبي انه لا يوجد انسان يمكنه ان يطلعك على شيء

جديد في بداية تعلمك غير المدرس، والمدرس إذا كان حكيمًا حقًا فإنه لا يعرض عليك علمه وحكمته بل بالأحرى أنه يقودك إلى استخدام عقلك بنفسك.

وفي عصر المعلوماتية فإن وظيفة المعلم تتمثل في نقل المتعلمين إلى العصر الذي يعيشون فيه، إن قضية تكوين المعلم الفعال قضية مهمة. ولا يمكن حصول التدريس الفعال بدون تطوير برامج أعداد المعلمين، ولصناعة المعلم الفعال، إن تطرح برامج تدريب المعلمين طرحاً جدياً موضوع الانتاجية، والمردود الصفي، ومساعدة المعلم على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

إن التدريس الفعال لا يمكن أن يحدث إلا في بيئة صافية مشجعة مرنة ممتعة وهذه البيئة الصافية قد تكون عاملاً مشجعاً للمتعلمين إن وجدت وقد تكون عامل إعاقة لهم إذا كانت محبطة وممللة ويكثر فيها التهديد.

إن مفهوم التعليم في المقام الأول ليس لتحصيل المادة التعليمية من قبل المتعلمين فقط، ولكن لتنمية مهارات الحصول على المادة التعليمية وتوظيفها وتوليد معارف جديدة وربطها بما سبقها لخلق إنسان المستقبل القادر على الابتكار والأبداع والتعامل مع ما يستجد، ولا يتم ذلك إلا إذا كان هناك معلم فعال منتمٍ ومحِب لمهنته، من هنا تظهر أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، إن التعليم الفعال يتأثر بعدد من العوامل منها:

#### ١. دور طرق التدريس في التدريس الفعال

إن اختيار المعلم لطريقة التدريس المناسبة لتدريس الموضوع لها أثر كبير في تحقيق الأهداف التعليمية، وتختلف طرق التدريس باختلاف المواضيع. في ما يخص تعليم اللغة الإنجليزية لقد اثبتت بعض الطرق جدواها ومنها على سبيل المثال: طريقة لعب الأدوار، الطريقة الحوارية، طريقة المواقف التعليمية، وطريقة المجموعات الصغيرة التي تجعل من المتعلم مركز عملية التعلم.

#### ٢. دور المعلم في التدريس الفعال

إن دور المعلم مهم وحيوي في العملية التعليمية، فكما ابتعد المعلم عن التلقين واللفظية، واستعمل وسائل تعليمية مساعدة، كلما كان ذلك أفضل للمتعلمين، وضمن لحدوث التعلم.

### ٣. دور مدير المدرسة في التدريس الفعال

يلعب مدير المدرسة دوراً مهماً جداً في العملية التعليمية من خلال حث معلميه على استخدام أفضل الأساليب التعليمية والاستعانة بأفضل الوسائل التعليمية وكذلك حث المعلمين على التنسيق والتعاون والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل الخاصة بالمواضيع التي يدرسونها.

### ٤. دور المشرف التربوي في التدريس الفعال

يلعب المشرف التربوي دوراً مهماً وهو يعتبر مهندس العملية التعليمية، وعليه تقع عملية التخطيط والتدريس والتنفيذ للمنهج المدرسي. وعلى المشرف أن يتيح فرصاً للمعلمين للمشاركة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة عن طريق وضع خطط إشرافية في بداية العام، بهدف الاتفاق مع المعلمين على تطبيق الأساليب الفعالة في التدريس، وتوزيع المنهاج، وتحديد الوسائل التعليمية وتوزيع الأدوار على المعلمين والاتفاق على الفعاليات الإشرافية وتنفيذها.

### ٥. دور المتعلم في التدريس الفعال

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، وكلما كان مشاركاً في عملية التعلم غير متلقي كلما كان التعلم أكثر ديمومة، وكانت النتائج التعليمية أفضل. وعليه فلا بد من تدريب المتعلمين على أسلوب الحوار والمناقشة المنظمة، ولعب الأدوار، وعليه فكلما كان التعليم مليئاً بالحاجات واستعداداتهم المتعلمين كلما كان أكثر فاعلية.

### ٦. دور البيئة الصفية في التدريس الفعال

تلعب البيئة الصفية دوراً حيوياً في أحداث التدريس الفعال. وكلما كانت البيئة الصفية ممتعة ومرنة ومشجعة ومحفزة بعيدة عن القهر والتوتر والعقاب كلما كان التعليم أكثر فعالية، ذلك لأن العملية التعليمية عملية شراكة بين المعلم والمتعلم من خلال ما يسمى بـ (Family Atmosphere) الجو العائلي، حيث يمكن الوصول إلى مثل هذه البيئة عن طريق التنوع في أساليب التدريس، التنوع في الوسائل التعليمية المستعملة، والتنوع في النشاطات الصفية والتنوع في أساليب التقويم الصفية، والتفاعل الصفية الإيجابية، والعلاقات الودية بين المعلم والمتعلم.

### مشكلة الدراسة

من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع وإطلاع الباحث، وخبرته التدريسية، وملاحظته لكثير من المعلمين الذين التحقوا بالجامعة للحصول على شهادة الدبلوم في التربية، لاحظ ان ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في فلسطين بشكل عام، وفي مدارس مدينة نابلس بشكل خاص، لمبادئ التدريس الفعال لم تتم دراستها بشكل جدي. وهذا ما دعا الباحث الى اجراء هذه الدراسة، وذلك لان اجراء مزيد من الدراسات حول التدريس الفعال يؤدي الى ايجاد معايير، واعتماد أسس جديدة في اعداد معلمي المستقبل وتدريبهم.

### هدف الدراسة

هدفت الدراسة الى:

١. معرفة درجة ممارسة التدريس الفعال عند معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في محافظة نابلس من خلال استبانة وزعت عليهم.
٢. التعرف الى درجة ممارسة التدريس الفعال عند معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

### أسئلة الدراسة

١. ما درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس ؟
٢. هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف الجنس ؟
٣. هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف المؤهل العلمي ؟
٤. هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف سنوات الخبرة ؟

### مصطلحات الدراسة

التدريس الفعال: هو التدريس الذي يكسب المتعلمين مهارات ومعارف ومعلومات واتجاهات معينة ويكون ممتعاً ويترك أثراً في نفوس الطلبة من الناحيتين العلمية والسلوكية.

### الخبرة

عدد السنوات التي قضاها المعلم في تدريس اللغة الإنجليزية.

### المؤهل العلمي

الدرجة العلمية التي يحملها المعلم، وتشمل دبلوم كلية مجتمع أو بكالوريوس أو دراسات عليا.

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف الى واقع التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس، والذي قد يساعد مشرفي اللغة الإنجليزية في التركيز عليها خلال الاشراف، وقد تساعد المعلمين أنفسهم في التعرف الى مدى تحقيقهم لما هو متوقع منهم في العملية التعليمية، اضافة الى ذلك ان الدراسة الحالية سوف تساعد في التعرف الى دور متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة عند المعلمين على التدريس الفعال لديهم.

### حدود الدراسة

اجريت الدراسة الحالية على جميع معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، والاستبانة التي وزعت على المعلمين اقتصرت على معرفة درجة ممارسة مبادئ التدريس الفعال في المجالات التالية:

- إدارة الصف.
- التقويم.
- الأداء والقدرة التعليمية.
- التحضير والتخطيط.
- التطور المهني.

### الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في الموضوع، توصل الى عدة دراسات من اهمها: قام جيزا [1998, Giza] بدراسة هدفت الى تحديد عناصر التدريس. الفعال في بعض الولايات في أمريكا مثل ولاية تكساس وكاليفورنيا من خلال استبانة تكونت من ست وعشرين فقرة على نمط مقياس ليكرت، واطهرت نتائج الدراسة أن المعلم الفعال يظهر معرفة بالمنهاج من خلال العملية التدريسية، ويحافظ على البيئة الصفية الإيجابية، ويقوم على إدارة الصف وتنظيمه، ويحافظ على علاقات ودية مع الآخرين.

وفي دراسة كل من روزنشاين وفرست [Rosenshine and Frust. 1973] تم تحديد (٦) صفات

للمعلم الفعال: منها:

- الحماس لمهنة التدريس.
- الجدية في العمل.
- الوضوح في الأداء.
- التنوع في الاساليب التدريسية.
- منح المتعلمين الفرصة لتعلم المحتوى.
- استخدام الأنشطة الصفية التي تركز على المهارات العقلية.

أما سفير وجرور [Saphier & Grower, 1987] فقد حددا (٣) مجالات للتدريس الفعال:

أولها: إدارة الصف الذي يتضمن مهارات مثل (جذب انتباه الطلبة، وإطلاع الطلبة على الأهداف، وبناء علاقات ودية مع المتعلم، والقدرة على توقع الأهداف التعليمية).

ثانياً: تنفيذ التدريس: ويشتمل على (الخطوات المتبعة للوصول الى الهدف)

ثالثاً: المنهاج: ويشمل اختيار الأهداف: وتنظيم المحتوى والنشاطات التعليمية، وتقويم أداء الطلبة.

وفي دراسة ل سيرلس وكودكي [Searles and Kudeki, 1987] على عينه من ثمانية وعشرين مديراً وواحد وثمانين معلماً تم اختيارهم عشوائياً من مدارس تستعمل اللغة الانجليزية في كندا، اوضحت نتائج الدراسة ان معلم العلوم الفعال يجب ان: يتمكن من المادة، ويطلع على المستجدات، ويتقن مهارة التدريس والتفاعل الصفوي الايجابي، ويراعي الفروق الفرديه، ويستعمل وسائل سمعية وبصرية ويتعاون مع المعلمين في حل المشاكل.



وفي دراسات أخرى يود الباحث كتابة نتائجها باللغة الانجليزية حتى لا تفرغ من مضمونها، اكد  
اشتون ووب [Ashton , and Webb,1986]

“Teacher efficacy increases as teachers integrated the new methods and began to enjoy increased student performance consistently”.

اما (Roseonholtz) في سنة 1989 فقد ذكر أن:

“High teacher effrcacy may influence teacher’s goal setting and contribute to the implementation of new teaching ideas”.

وفي دراسة لدويل [Doyle,1986] فقد اقترح أن

“One of the major tasks in teaching is to establish order in the classroom. Research has repeatedly found that the greatest concern of the new teachers was to motivate their students”.

“According to Hoy and Woolfolk,[1989] Teacher’s beliefs about how to manage and motivate students are inital success in the developoment of sense efficacy beliefs for beginning teachers”.

وفي سنة 1994 قامت اوسبيك [ocepacy,1994] بدراسة كان الهدف منها التعرف الى مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية في ولاية الينوي وانديانا واوهايو لعناصر التعليم الفعال. وقد أظهرت الدراسة ان اهم مجالات التدريس الفعال هي:

- حسن إدارة الصف.
- استخدام التعزيز.
- تهيئة غرفة الصف.
- طرح الأسئلة.
- إنهاء الدرس.
- تنويع المثيرات.

كما أشارت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة أفراد العينة لمبادئ التدريس الفعال تعزى الى الجنس ولصالح المعلمات بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد العينة لمبادئ التعلم الفعال تعزى الى المؤهل العلمي والخبرة.

وفي دراسة جراند وتوبن [Garnett and Tobin,1988] عن صفات المعلم الجيد اظهرت الدراسة

ما يلي:

- الخبرة الطويلة في التعليم.
- القدرة على توصيل المعلومات للطلبة.
- حسن ادارة الصف.
- التمكن من المادة التي يدرسها.
- وضع خطط دراسية مناسبة.
- استخدام الوسائل التعليمية.
- طرح الأسئلة المناسبة للمادة.
- ربط العلم بالحياة اليومية.
- مساعدة الطلبة على حل مشاكلهم.

وقد درس برونر [Bruner,1960] عن السمات الشخصية للمعلم الفعال. وذكر ان المعلم المنبسط

يكون اكثر فاعلية في التدريس، ويكون للعلاقات الانسانية وزن اكبر.

أما كرستين ان [Christine Anne,1983] فقد حددت خصائص المعلم الفعال كما حددها الطلبة

والمعلمون كما يلي:

١. يستمتع بالتعليم.
٢. أمين.
٣. يضيظ الصف.
٤. يناقش الواجبات.
٥. لا ينقل مشاكله الشخصية الى الطلاب.
٦. يعامل الطلاب باحترام.
٧. لا يسخر من الطلاب .

وفي دراسة لجبر وعقل في سنة [1986] عن مواصفات المعلم الجامعي الجيد من خلال توزيع

استبانة من عشرين فقرة على عينة عشوائية مكونة من مئة طالب وطالبة من مختلف كليات جامعة النجاح، وجد الباحثان ان الصفات الاكاديمية او التدريسية والبعد الانساني (كاحترام آراء الطلبة

ومناقشتهم بصدر مفتوح- وعدم اللجوء الى اهانة وتجريحهم الطلبة والاخذ برأي الطلبة في مواضيع تهمهم هي صفات مهمة وملحة في نظر الطلبة.

اما الباحث فيرى ان التعلم الفعال فيعتمد على العناصر التالية:

١. اثارة حوافز الطلبة ودافعيتهم.
  ٢. التخطيط الجيد للدرس.
  ٣. التفاعل الصفي الايجابي بين المعلم والطالب.
  ٤. التقويم الصادق القائم على الموضوعية.
- وهذه العناصر مرتبطة بالمعلم، لأنه هو القادر على زيادة الحوافز، وهو القادر على التحضير الجيد وخلق بيئة انسانية تفاعلية ودية ممتعة مشجعة من خلال تعامله مع الطلبة.
- ويرى الباحث كذلك ان المعلم الجيد هو الذي يحقق اربعة امور هامة هي:

١. زرع محبة التعلم.
  ٢. جعل الصعب سهلاً.
  ٣. زيادة ثقة الطلبة بأنفسهم وبالآخرين.
  ٤. خلق بيئة صافية، ودية مرنة ممتعة، تقوم على التفاعل الايجابي بين الطالب والمعلم.
- وقد حددت دائرة التربية في جامعة ماساشوسيتس [٢٠٠١] ان اهم الصفات المهنية للمعلم الجيد هي كالاتي:

١. حداثة معلومات المعلم وتطوره المهني.
٢. تخطيط وتقييمها المنهاج والاساليب.
٣. ادارة فاعلة للبيئة الصفية.
٤. رفع سقف طموحات الطلبة وزيادة ثقتهم بأنفسهم.
٥. استخدام اساليب تدريس فعالة متنوعة مرنة.
٦. إقامة علاقات تفاعلية وتعاونية مع الأهل.

## إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات نظراً لملاءمتها لأغراض الدراسة.

## مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية في مدينة نابلس، وقد بلغ عددهم تبعاً لأحصاءات مديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس (٤٦) معلماً ومعلمة، (٢٣) معلماً، و(٣٣) معلمة، في الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٠/٩٩ موزعين على ٧ مدارس ذكور و٦ مدارس إناث. وتم إجراء التحليل الإحصائي على جميع بيانات الاستبانة باستثناء استبانة واحدة لم تستكمل شروط الاستجابة. وبهذا أصبح عددها (٤٥) استبانة والجدول ذات الأرقام (١، ٢، و٣) تبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيراتها التصنيفية.

جدول (١): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
%٥٠	٢٢	ذكر
%٥٠	٢٣	انثى
%١٠٠	٤٥	المجموع

جدول (٢): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
%١١.١	٥	أقل من ٥ سنوات
%١٧.٨	٨	من ٥-١٠ سنوات
%٧١.١	٣٢	أكثر من ١٠ سنوات
%١٠٠	٤٥	المجموع

جدول (٣): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل
%٢٢.٢	١٠	دبلوم
%٦٦.٧	٣٠	بكالوريوس
%١١.١	٥	دراسات عليا
% ١٠٠	٤٥	المجموع

## أداة الدراسة

في ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة في الموضوع، مثل دراسات كل من [Christine Anne, 1983] جبر وعقل [١٩٨٦] [Ocepany, 1994] قام الباحث بأعداد الاستبانة لكي تشمل على (٤٥) فقرة. وبعد التحكيم أجريت تعديلات لبعض الفقرات، وحذف بعضها فاصبحت (٣٩) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي:

١. مجال إدارة الصف (٨ فقرات).
٢. مجال التقويم الصفّي (٦ فقرات).
٣. مجال الاداء والقدرة التعليمية (١٠ فقرات).
٤. مجال التحضير والتخطيط (٧ فقرات).
٥. مجال التطور المهني (٦ فقرات).

وقد تم استخدام طريقة ليكرت (Likert) السلم الخماسي من اجل الاستجابة على فقرات الاستبانة التي تم صياغتها جميعها صياغة ايجابية، لانها تمثل ممارسات للتدريس الفعال، وكانت اوزان الاستجابة على الفقرات كما يلي:

- درجة كبيرة جداً ٥ درجات.
- درجة كبيرة ٤ درجات.
- درجة متوسطة ٣ درجات.
- درجة قليلة درجتان اثنتان.
- درجة قليلة جداً درجة واحدة.

والملاحق رقم (١) يبين الاستبانة بصورتها النهائية.

### صدق الأداة وثباتها

اعد الباحث استبانة لقياس التدريس الفعال موزعة على (٥) مجالات. ومن اجل التأكد من صدق الاستبانة ومدى قياسها لما وضعت لقياسه، قام الباحث بعرضها على لجنة مكونة من (١٠) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية، ومشرفي اللغة الإنجليزية. واستفاد الباحث من تعليقات المحكمين وآرائهم. وقام بإجراء التعديلات والاقتراحات، وذلك باعتماد الفقرات التي اجمع عليها (٧٠%) من المحكمين، وقد كان عدد فقرات الاستبانة قبل التحكيم (٤٥) فقرة، وبعد التحكيم اصبحت (٣٩) فقرة حتى ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية. ولقياس ثبات الاستبانة تم تطبيق معادلة (كرونباخ الفا) على فقرات الاستبانة التي تحتوي على (٥) مجالات موزعة على (٣٩) فقرة. ووجد ان معامل (الثبات) يساوي (٠.٩٥)، وهذا يدل على ان الاستبانة على درجة عالية من الثبات، وتفي بأغراض الدراسة.

### متغيرات الدراسة

١. المتغيرات المستقلة: (Independent Variables) وتتمثل في متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.
٢. المتغير التابع: (Dependent Variable) يتمثل في تقدير المعلمين لانفسهم نحو فقرات استبانة التدريس الفعال.

### المعالجات الاحصائية

من اجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية من أجل الاجابة عن اسئلة الدراسة، وذلك لانه تم دراسة جميع افراد مجتمع الدراسة باستثناء فرد واحد كانت استجابته غير سليمة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها تبعاً لتسلسل أسئلتها:

اولاً: **النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي نصه**

ما درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس؟  
 للاجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال  
 وللدرجة الكلية، ونتائج الجداول (٤)، و(٥)، و(٦)، و(٧)، و(٨) تبين ذلك، بينما بين الجدول رقم (٩)  
 ترتيب المجالات والدرجة الكلية لدرجة ممارسة التدريس الفعال.

ومن اجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية التالية:

٨٠% فاكثر درجة كبيرة جدا.

٧٠- اقل من ٨٠% درجة كبيرة.

٦٠- اقل من ٧٠% درجة متوسطة.

٥٠- اقل من ٦٠% درجة قليلة.

اقل من ٥٠% درجة قليلة جدا.

#### ١. مجال ادارة الصف

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية للتدريس  
 الفعال في مدينة نابلس لمجال ادارة الصف

رقم الفقره	الترتيب النسبي	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية %	درجة الممارسة
١	٣	اتقبل الطلبة واحترامهم	٤.٦٧	٩٣.٤	كبيرة جداً
٢	١	اتعامل مع الطلبة بعدالة	٤.٨٤	٩٦.٨	كبيرة جداً
٣	٧	اعامل الطلبة بمرونة	٤.٣٨	٨٧.٦	كبيرة جداً
٤	٨	اتقبل الاخطاء اللغوية	٤.١٣	٨٢.٦	كبيرة جداً
٥	٢	اجد بيئة صفية مشجعة	٤.٦٩	٩٣.٨	كبيرة جداً
٦	٤	اكثر من التفاعل الصفّي	٤.٦٢	٩٢.٤	كبيرة جداً
٧	٥	احتفظ بعلاقات جيدة مع الطلبة	٤.٤٢	٨٨.٤	كبيرة جداً
٨	٥	اتعامل مع الطلبة بروح ديمقراطية	٤.٤٢	٨٨.٤	كبيرة جداً
		الدرجة الكلية للمجال	٤.٥٢	٩٠.٤	كبيرة جداً

\* اقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول رقم (٤) ان درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية للتدريس الفعال على جميع فقرات مجال ادارة الصف كانت كبيرة جداً، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها اكثر من (٨٠%) وبمتوسط يزيد قليلاً عن ٤.٥٠%.

## ٢. مجال التقويم

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس الفعال لمجال التقويم

الرقم	الترتيب النسبي	الفقرات	متوسط الإستجابة	النسبة المئوية %	درجة الممارسة
٩	٢	اراعي استمرارية التقويم	٤.٥١	٩٠.٢	كبيرة جداً
١٠	٣	انوع في طرق التقويم	٤.٤٩	٨٩.٨	كبيرة جداً
١١	٤	اهتم بتقويم المهارات اللغوية المختلفة	٤.٤٧	٨٩.٤	كبيرة جداً
١٢	١	اهتم بمبدأ تحقيق أهداف تعليم اللغة الإنجليزية	٤.٥٦	٩١.٢	كبيرة جداً
١٣	٥	اعتبر الواجبات البيئية جزءاً من التقويم	٤.٣١	٨٦.٢	كبيرة جداً
١٤	٦	اعتبر أن تقويم اللغة يختلف عن تقويم أي موضوع آخر	٤.٠٢	٨٠.٤	كبيرة جداً
		الدرجة الكلية للمجال	٤.٣٩	٨٧.٨	كبيرة جداً

\* أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول رقم (٥) ان درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال على جمع الفقرات والدرجة الكلية لمجال التقويم كانت جيدة جداً حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها اكثر من (٨٠%).



## ٣. مجال الأداء والقدرة التعليمية

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال لمجال الأداء والقدرة التعليمية

الرقم	الترتيب النسبي	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسب المئوية %	درجة الصفة
١٥	٦	اكون قادراً على اثاره الدافعية	٤.٥٦	٩١.٢	كبيرة جداً
١٦	٦	استخدم التعزيز	٤.٥٦	٩١.٢	كبيرة جداً
١٧	٨	اشرك الطلبة في جميع المهارات اللغويه	٤.٢٢	٨٤.٤	كبيرة جداً
١٨	٣	انوع من أساليب التدريس اللغوية	٤.٦٢	٩٢.٤	كبيرة جداً
١٩	٤	اكون قادراً على النزول لمستوى الطلبة	٤.٦٠	٩٢	كبيرة جداً
٢٠	٥	ازيد من محبة الطلبة للغة	٤.٥٨	٩١.٦	كبيرة جداً
٢١	٧	اربط المهارات اللغوية معاً	٤.٥٣	٩٠.٦	كبيرة جداً
٢٢	١	اراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٤.٦٩	٩٣.٨	كبيرة جداً
٢٣	٢	اعمل على إثارة تفكير الطلبة أثناء تدريسهم اللغة	٤.٦٢	٩٢.٨	كبيرة جداً
٢٤	٩	استخدم الوسائل المعينة والتكنولوجية في تدريس اللغة	٤.١٦	٨٣.٢	كبيرة جداً
		الدرجة الكلية للمجال	٤.٥١	٩٠.٢	كبيرة جداً

\* أقصى درجة الاستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول رقم (٦) ان درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس كانت كبيرة جداً على جميع فقرات مجال الأداء، والقدرة التعليمية والدرجة الكلية للمجال حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها اكثر من (٨٠%)، اذ بلغت ٩٠.٢%.

## ٤. مجال التحضير والتخطيط

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال لمجال التحضير والتخطيط

الرقم	الترتيب النسبي	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية %	درجة الصفة
٢٥	١	احدد أهداف كل حصة	٤.٧٦	٩٥.٢	كبيرة جداً
٢٦	٢	اكثر من النشاطات الصفية	٤.٦٠	٩٢	كبيرة جداً
٢٧	٥	اكثر من النشاطات اللغوية اللامنهجية	٤.٥٥	٩١	كبيرة جداً
٢٨	٧	اعتبر خطة الدرس مهمة جداً	٤.٢٢	٨٤.٤	كبيرة جداً
٢٩	٣	اربط المهارات السابقة بالجديدة	٤.٥٨	٩١.٦	كبيرة جداً
٣٠	٦	احدد لكل هدف محتواه وأساليبه وأنشطته الملائمة	٤.٥١	٩٠.٢	كبيرة جداً
٣١	٤	اعد الخطة السنوية أو الفصلية	٤.٥٦	٩١.٢	كبيرة جداً
		الدرجة الكلية للمجال	٤.٥٠	٩٠.٠	كبيرة جداً

\* أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول رقم (٧) ان درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال كانت كبيرة جداً على جميع فقرات مجال التحضير والتخطيط والدرجة الكلية للمجال، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها اكثر من (٨٠%).

## ٥. مجال التطور المهني

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال لمجال التطور المهني

الرقم	الترتيب النسبي	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسب المئوية %	درجة الصفة
٣٢	١	اعد اعداداً خاصاً ومميزاً	٤.٣٨	٨٧.٦	كبيرة جداً
٣٣	٢	اواكب الجديد في تعليم اللغة	٤.٣٦	٨٧.٢	كبيرة جداً
٣٤	٣	اشارك في دورات وندوات وورش عمل في تخصصي	٤.٠٢	٨٠.٤	كبيرة جداً
٣٥	٤	انتسب الى جمعيات ومجلات خاصة في تخصصي	٣.٥٧	٧١.٤	كبيرة
٣٦	٥	اواصل دراستي الجامعية	٣.٠٧	٦١.٤	متوسطة
٣٧	٦	ازور دولاً اجنبية ناطقة بالإنجليزية لممارسة اللغة الإنجليزية مع أهلها	٢.٨٢	٥٦.٤	قليلة
		الدرجة الكلية للمجال	٣.٦١	٧٢.٢	كبيرة

\* اقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول رقم (٨) ان درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال لفقرات مجال التطور المهني كانت كبيرة جداً على الفقرات (٣٢،٣٣،٣٤) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها اكثر من (٨٠%)، وكانت كبيرة على الفقرة (٣٥) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (٧١.٤%)، وكانت متوسطة على الفقرة (٣٦) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها الى (٦١.٤%)، وكانت قليلة على الفقرة (٣٧) حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة عليها الى (٥٦.٤%). وفيما يتعلق بدرجة الممارسة الكلية للمجال كانت كبيرة، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة الى (٧٢.٢%).

## ٦. ترتيب المجالات تبعاً لدرجة الممارسة والدرجة الكلية للممارسة

جدول (٩): ترتيب مجالات الاستبانة لدرجة الممارسة والدرجة الكلية لدرجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس

الترتيب	المجالات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الممارسة
١	إدارة الصف	٤.٥٢	٩٠.٤	كبيرة جداً
٢	الأداء والقدرة التعليمية	٤.٥١	٩٠.٢	كبيرة جداً
٣	التحضير والتخطيط	٤.٤٥	٨٩	كبيرة جداً
٤	التقويم	٤.٣٩	٨٧.٨	كبيرة جداً
٥	التطور المهني	٣.٦١	٧٢.٢	كبيرة
	الدرجة الكلية	٤.٨٩	٨٥.٩٢	كبيرة جداً

\* اقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول رقم (٩) ان درجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس كانت كبيرة جداً على مجالات ادارة الصف، والاداء والقدرة التعليمية، والتحضير والتخطيط. والتقويم، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها على التوالي: (٩٠.٤%، ٩٠.٢%، ٨٩%، ٨٧.٨%)، وجميعها اكبر من (٨٠%)، وكانت درجة الممارسة كبيرة على مجال التطور المهني حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة الى (٧٢.٢%).

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدرجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس كانت كبيرة جداً حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة الى (٨٥.٩٢%).

ومن خلال عرض نتائج الجداول (٤)، و(٥)، و(٦)، و(٧)، و(٨)، و(٩) تبين ان درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس كانت كبيرة جداً. ومن خلال النظر للمجالات والفقرات التي تضمنتها الاستبانة يلاحظ انها جاءت منسجمة مع دراسة[Cepacy,1994] التي اظهرت انه اهم مجالات التدريس الفعال هي حسن اداء الصف، واستخدام التعزيز، وتهيئة غرف الصف، وطرح الاسئلة، وانهاء الدرس، والتوزيع في المديرات، كذلك جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما اشارت اليه دراسة[Saphier&Grower,1998] والتي اشارت الى ان

اهم مجالات التدريس الفعال تشتمل على ادارة الصف، وتنفيذ الدرس، والمنهاج. ومثل هذه العناصر اشملت عليها استبانة الدراسة الحالية. ومن خلال النظر الى نتائج الجدول رقم (٩) نبين ان مجال ادارة الصف جاء في المرتبة الاولى، ويعتقد الباحث انه السبب في ذلك قد يعود الى ان ضبط الصف وحسن ادارته يعد المتطلب الاساسي لنجاح العملية التعليمية والتعليمية، ولا يمكن ان يكون هناك ممارسة للتدريس الفعال في حالة وجود فوضى وعدم ضبط للصف وحسن ادارته، ويرى الباحث ان السبب في حصول مجال التطور المهني على الترتيب الاخير وحتى لو كان بدرجة كبيرة يعود الى ان فقرات المجال مثل متابعة الدراسة الجامعية، وزيارة دول ناطقة باللغة الانجليزية تطلب تكاليف مادية وقدرة من المعلمين لكي يستطيعوا القيام بذلك. ولان دخل المعلمين المحدود يعتبر معيقاً عند غالبية المعلمين للقيام بمثل هذه الممارسات، زد على ذلك ان الحالة الاجتماعية والاسرية للمعلم وبخاصة للمعلمة قد تكون معيقاً لتلبية مثل هذه المتطلبات. وفي عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي لا بد من القول: ان العلم المستقر، والجهل المستحكم، وعدم زيادة المعلومات وتطورها، واتحافها بكل جديد، كل ذلك يؤدي الى زيادة نسبة الجهل يوماً بعد يوم.

أما مجال الأداء والقدرة التعليمية فقد جاء في المرتبة الثانية وذلك لأيمان المعلمين والمعلمات بأن الأداء الصفي والقدرة التعليمية من أساسيات عملية التعليم. وهذا يشير الى انه قد تم اعدادهم جيداً قبل ممارسة هذه المهنة، وقد يعود ايضا الى الخبرة التدريسية والمتابعة الاشرافية، وجاء المجال المتعلق بالتحضير والتخطيط في المرتبة الثالثة. وقد تعود هذه النتيجة الى قناعة معلمي اللغة الإنجليزية انه بدون تحضير وتخطيط مسبق للدروس اليومية فأن المعلم لا يستطيع قضاء حصة من ٤٥ دقيقة بالإضافة إلى تعليمات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تطلب وتصر على وجود خطة يومية من كل معلم.

وقد احتل المجال المتعلق بالنقويم، والذي يغطي بنقويم المهارات اللغوية والواجبات والتنوع في طرق النقويم في المرتبة الرابعة، وقد تكون هذه النتيجة طبيعية، لأن النقويم اللغوي يركز على الجوانب التطبيقية للمهارات اللغوية، وان المعلمين ليسوا على معرفة بأنماط النقويم اللغوية، والتي تختلف عن نقويم أي موضوع آخر وبالرجوع الى الجدول رقم (٥) يلاحظ ان افراد العينة لا يهتمون كثيراً نسبياً الى اعتبار الواجبات البيئية جزءاً من النقويم، وانهم لا يرون ان نقويم اللغه يختلف كثيراً عن نقويم الموضوعات الاخرى. وهذا ما ادى الى تقديرهم لهذا المجال بنسبة جعلته جاء في المرتبة الرابعة.

## ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه

هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس باختلاف الجنس؟

للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير افراد العينة لممارساتهم لمجالات التدريس الفعال تبعاً للجنس ونتائج الجدول رقم (١٠)، تبين ذلك.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	نكر (٢٣)		اثني (٢٣)	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
ادارة صفوف	٤.٤٥	٣٩,	٤.٦١	٣٩,
التقويم	٤.٢٨	٤٩,	٤.٤٧	٣٦,
القدرة	٤.٤٧	٣٦,	٤.٥٧	٣٣,
التحضير	٤.٣٨	٤٦,	٤.٥٣	٤١,
التطور المهني	٣.٨٠	١	٣.٣٥	٦٩,
جميع المجالات	٤.٢٨	٤٣,	٤.٣٢	٣١,

يتضح من الجدول رقم (١٠) ان تقدير معلمات اللغة الإنجليزية لممارساتهن على جميع المجالات باستثناء التطور المهني كان افضل مما قدره المعلمون لانفسهم عن التدريس الفعال للتدريس الفعال، ويرجع ذلك الى انشغال المعلمين بأموالهم الخاصة والاسرية، وذلك لان المجتمع الفلسطيني كمجتمع شرقي تضع غالبية المتطلبات والمسؤولية في الانفاق على المنزل على كاهل الرجل، وبالتالي يتطلع لايجاد عمل اضافي لتلبية ما تحتاجه الاسرة من متطلبات على حساب عمله كمعلم، بينما غالبية المعلمات يكون دورهن مسانداً، وليس اساسياً في هذا المجال، بينما كان الذكور افضل على مجال التطور المهني، ويعود ذلك الى سهولة مشاركة المعلمين في دورات وورش عمل، وسفر اكثر من الاناث وعدم قدرة كثير من المعلمات على السفر والمشاركة في دورات. وفيما يتعلق بالدرجة الكلية كانت الاناث افضل من الذكور حيث، وصل المتوسط عند الاناث (٤.٣٢) درجة من اصل خمس

درجات، بينما وصل المتوسط عند الذكور الى (٤.٢٨) درجة من اصل خمس درجات. وبصورة عامة فهي ليست فروق كبيرة (٠,٠٤).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة [Ocepek,1994] التي اشارت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة التدريس الفعال تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه

هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف المؤهل العلمي؟

للإجابة عن السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بتقدير افراد العينة لممارستهم لمجالات التدريس الفعال تبعاً للمؤهل العلمي، ونتائج الجدول رقم (١١) تبين ذلك .  
جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الدبلوم		البكالوريوس		دراسات عليا	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
ادارة الصف	٤.٣٧	٠.٥٤	٤.٠٠	٣٩,	٤.٦٢	٤٢,
التقويم	٤.٤١	٤٥,	٤.٣٦	٤٧,	٤.٥٣	٣٨,
اداء القدرة التعليمية	٤.٤١	٣٣,	٤.٠١	٣٦,	٤.٤٧	٢٤,
التحضير والتخطيط	٤.٥٥	٣٤,	٤.٤٥	٤٥,	٤.٥٥	٤٥,
التطور المهني	٣.٤١	٨٤,	٣.٦٣	٩٤,	٣.٩٠	٨٦,
الدرجة الكلية لجميع المجالات	٤.٢٣	٤٠,	٤.٠٩	٣٨,	٤.٤٦	٣٨,

يتضح من الجدول رقم (١١) انه على الرغم من وجود اختلاف بسيط بين المتوسطات الحسابية الا انه كان هناك تقارب بين المتوسطات على الدرجة الكلية حيث كانت (٤.٢٣) درجة عند حملة الدبلوم و (٤.٠٩) درجة عند حملة البكالوريوس و (٤.٤٦) درجة عند حملة الدراسات العليا، وان درجة الفاعلية كانت كبيرة جداً لدى المؤهلات الثلاثة، وهذا يتفق مع دراسة [ocepeck,1994] التي اظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة التدريس الفعال لمتغير المؤهل

العلمي، ويعتقد الباحث أن السبب في ذلك قد يعود الى ان متطلبات التدريس واحدة، بغض النظر عن المؤهل العلمي للمعلم، ويتم تقييم اداء المعلمين في ضوء ما يشاهده المشرف التربوي، ومدير المدرسة كمشرف يقيم، وليس في ضوء المؤهل العلمي لدى المعلمين، وبهذا يكون معيار التقييم واحداً.

يبدو ان الخبرة قد لعبت دورا كبيرا في تفسير هذه النتائج، فعادة تكون خبرة معلمي ومعلمات الدبلوم أعلى من خبرة حملة البكالوريوس، اذ انه لا يمكن ان يدرس من يحمل درجة دبلوم في المرحلة الثانوية الا اذا كانت عنده خبرة طويلة واثبت قدرة فائقة على التدريس، وتميزاً لافتاً للنظر في ذلك، ويؤيد ذلك قلة عددهم (١٠) مقارنة بعدد حملة البكالوريوس، وكذلك في الاغلب يكون حملة الدبلوم مؤهلين تربوياً، في حين يمكن ان يكون معظم حملة البكالوريوس غير مؤهلين تربوياً.

وبخصوص التقدير العالي للتدريس الفعال من قبل حملة الدراسات العليا، فقد يعزى الى خبرتهم الطويلة، والى تأهيلهم العالي تربوياً، والى تطوير انفسهم اكايميا وتربوياً اكثر من غيرهم.

#### رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه

هل تختلف درجة ممارسة التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس باختلاف الخبرة ؟

للإجابة عن السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير افراد العينة لممارساتهم لمجالات التدريس الفعال تبعاً للخبرة، والجدول رقم (١٢) يبين ذلك.

**جدول (١٢):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدينة نابلس للتدريس الفعال تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	أقل من خمس سنوات		من ٥ - ١٠		أكثر من ١٠ سنوات	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
ادارة الصف	٤.٥٠	٥٣,	٤.٥٦	٣٧,	٤.٥١	٤٠,
التقويم	٤.٥٦	٤٨,	٤.٥٤	٣١,	٤.٣٢	٤٧,
الأداء والقدرة التعليمية	٤.٦٠	٣٥,	٤.٥٥	٣٥,	٤.٤٩	٣٦,
التحضير والتخطيط	٤.٥٢	٧٢,	٤.٤٦	٤٠,	٤.٤٣	٣٧,
التطور المهني	٣.٩٣	٩٤,	٣.٣١	١.٢٣	٣.٦٤	٨١,
الدرجة الكلية لجميع المجالات	٤.٤٢	٥٠,	٤.٢٨	٤٥,	٤.٢٨	٣٥,



يتبين من الجدول رقم (١٢) أن الدرجة الكلية كبيرة لدى فئات الخبرة الثلاث لم تظهر أية فروق كبيرة، وكان هناك تقارب في المتوسطات الحسابية لدى فئات الخبرة الثلاث، ووضعت جميعها ضمن الفئة نفسها، وهي درجة كبيرة جداً . وجاء ذلك متناسقا مع نتائج دراسة المسلماني [١٩٧٦] التي لم تظهر فروقا ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة التدريس الفعال، تبعاً لمتغير الخبرة الطويلة. كذلك تتفق مع دراسة القاعد [1997] التي اشارت الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التدريس الفعال لدى المعلمين تعزى لمتغير الخبرة.

من المتعارف عليه ان المعلمين الأقل خبرة اكثر اهتماما لمهنتهم، واكثر التزاما بالتعليمات وتطبيقاتها، وهذا واضح من تقديرهم لمجال التقويم، ومجال الاداء، والقدرة، ومجال التحضير والتخطيط، ومجال التطوير المهني.

وكذلك فالأقل خبرة في المرحلة الثانوية غالباً ما يكونون من حملة البكالوريوس ذي التأهيل التربوي الأقل، مما يجعلهم يبالغون في تقديرهم لممارساتهم التدريسية نظرا لمحاولاتهم الجادة في تحسين كفاءاتهم وكفاياتهم التدريسية، اما المعلمون من ذوي الخبرة الطويلة فيكونون اقل تمسكا بالتعليمات وبحرفيتها، وهذا بعكس المعلمين قليلي الخبرة.

وما ينطبق على معلمي الخبرة الطويلة، ينطبق على المعلمين ذي الخبرة المتوسطة.

واخيرا، فإن ارتفاع تقدير افراد العينة لممارستهم التدريسية بدرجة كبيرة جدا، ويرجع الى كون الانسان يميل في العادة "وبخاصة اذا كان يعمل في مهنة التدريس" الى المبالغة في تقدير مهاراته التدريسية، وبخاصة اذا كان يترتب على ذلك آثار سلبية جراء المهارات المتدنية، والدليل على ذلك أنه في مجال التطوير المهني كان التقدير معقولا ذلك لأن السبب في ذلك المؤسسة التربوية، وليس الى المدرس نفسه، اما باقي المجالات فلها علاقة شخصية وماسة بالمعلم، وهذا بطبيعة الحال لا يقلل من تقدير ممارسته.

### التوصيات

في ضوء اهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة تشجيع وزارة التربية والتعليم معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس على متابعة دراستهم الجامعية، وذلك من خلال المساهمة في تغطية النفقات الخاصة بذلك.

٢. ضرورة تشجيع المعلمين والمعلمات بالسفر اثناء الاجازة الصيفية لدول متحدثه باللغة الانجليزية، وذلك بهدف تطوير القدرة على المحادثة لديهم.
٣. ضرورة اشراك المعلمين في دورات وورش عمل في مجال التقويم ومجالاته وانواعه، وتوفير مجالات في مجال التخصص.
٤. ضرورة اشراكه في دورات ومؤتمرات وورش عمل، وتدريبهم على ممارسة اللغة الإنجليزية اكثر.
٥. ضرورة تصميم وتنفيذ برامج لمعلمي اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم التعليمية.
٦. ضرورة تطبيق الدراسة على عينة أوسع على مستوى مديرات التربية والتعليم في فلسطين.
٧. ضرورة اعداد نشرة خاصة لمعلمي اللغة الإنجليزية تتضمن مبادئ التدريس الفعال في مجال تعليم اللغة الإنجليزية.
٨. ضرورة اجراء دراسات حول تعليم اللغة الانجليزية من خلال زيارات المعلمين وحضور حصص لهم، لمعرفة الاستراتيجيات التي يتبعونها في تعليم اللغة الانجليزية، ومدى استخدامهم لتكنولوجيا التعلم في تدريس اللغة.
٩. ضرورة اجراء بحوث على المشرفين والمديرين والطلبة لابداء آرائهم حول مماسة المعلمين لمهارات التدريس الفعال.

## المراجع

- [١] جبر، احمد وعقل، فواز، "مواصفات المعلم الجيد من وجهة نظر الطلبة"، *مجلة النجاح للأبحاث*، ج١، ١١(٣)، (١٩٨٦).
- [٢] جبران، خليل جبران، "المجموعة الكاملة المعربة"، مكتبة التربية، بيروت، (بدون تاريخ).
- [٣] الخطيب، عامر، "استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين"، *مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية*، ١، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين، (١٩٩٨).
- [٤] ديك، ولتر، ورزق روبرت، "التخطيط للتعليم الفعال"، ترجمة محمد الغزاوي(١٩٩١)، مكتبة حنين، عمان (١٩٨٩).

- [٥] راشد، علي، "المعلم الناجح ومهارته الاساسية: مفاهيم ومبادئ تربوية"، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٩٩٣).
- [٦] سعادة، جودت، و ابراهيم عبد الله، "المنهج المدرس في القرن الحادي والعشرين"، مكتبة الفلاح، الامارات العربية المتحدة، (١٩٩٧).
- [٧] سليمان، عرفات عبد العزيز، "المعلم والتربية: دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة" مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، (١٩٩١).
- [٨] العبد القادر، محمد رجا احمد، "خصائص المعلم الفعال كما يدركها الموجهون، والمديرون والمعلمون والطلاب في الاردن"، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، (١٩٨١).
- [٩] عدس، محمد عبد الرحيم، "المعلم الفاعل، والتدريس الفعال"، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٩٩٦).
- [١٠] القاعود، ابراهيم وابو اصبيح، عمر، "مدى ممارسة معلمي مبحث التاريخ للصف الثاني الثانوي لمبادئ التعليم الفعال: دراسة تقويمية" مجلة ابحاث البيرومك، اربد، ١٣ (٢ ب)، (١٩٩١)، ١٧١-١٩٦.
- [١١] المسلماني، ابراهيم، "مبادئ التعليم الجيد ومدى ممارستها عند معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية في وكالة الغوث في الاردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن، (١٩٧٨).
- [١٢] قطامي، يوسف، "سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، (١٩٩٨).
- [١٣] قطامي، يوسف، وقطامي نايفة، "نماذج التدريس الصفي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (١٩٩٨).
- 14] Ashton and R. Webb, "Making a difference: teachers' sense of efficacy and student achievement", New Yourk, Longman, (1986).
- 15] Barth, Roland, "Improving schools from within", SanFrancisco, Jossey Bass, (1990).
- 16] Biddle, Bruce J. and Michael J. Dunkin, "The study of teaching", New York: Ho't, Rinehert and winston, Inc, (1974).
- 17] Bruner , J.S., "The process of education", Combridge (Mass), Harvard University press, (1960), 31-35
- 18] Christine Anne, "A study of high school perceptions of the characteristics of the effective teacher", University of Oregon, U.S.A, (1983), 623.
- 19] Doyle, W., "Classroom organization and management", In Witrock (Ed), "Handbook of research on teaching" (3rd ed.), New Yourk, Macmillan (1986).

- 20] Garnett, P., and Tobin, K., "Teaching for Understanding Exemplary Practice in High School Chemistry", *Journal of Research in Science Teaching*, **26 (1)**, (1988), 1-14.
- 21] Gibson, S. & Dembo, M.H., "Teacher efficacy", *Journal of Educational Psychology*, (1984), 12-18.
- 22] Giza J., "Concordance between teachers and principals on which elements of effective teaching should be evaluated", Unpublished Dissertation, Winder University DAI. (59), 382-A., (1998).
- 23] Hoy, W.K., & Woolfolk, A.E., "Socialization of students teachers", Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, (1989).
- 24] [http: / www.doe.moss-edu](http://www.doe.moss-edu) dated 213. (2001).
- 25] Johonson, Charles E., "Competency based common teacher education progress" compared university of Georgie college of education, CBTE Center, (1972), p. 183
- 26] Joyce, B and Well, M. "Models of teaching", Newjersey, prentice, Hall, Inc. (1972).
- 27] Ocepeck. L.J., "Selected elements of effective teaching, A Study of perception of high school teachers in Illinois", Ph.D Dissertation Indiana, and Ohio., DAI, 54, 3394-A., (1994).
- 28] Rosenshine, B. and Furst, N., "The use of direct observation to study teaching", In R. Travers (Ed.), *Second Handbook of research on education*. Chicago: Rand McNally (1973).
- 29] Rosenholtz, S., "Teacher's workplace: The social organization of schools", White Plains, NY: Longman, (1989).
- 30] Saphier, L. and Grower, R. "The skillful teacher", Mass: Research for Better Teaching Inc., (1987).
- 31] Searles, W. and Kudaki, N., "A comparison of Teacher and principal perception of an outstanding science Teacher", *Journal of Research in Science Teaching*, **24 (1)**, (1987), 1-13.
- 32] Shalby, Ahmad, "History of Muslim Education", Dar Al Kashshaf, Beirut, (1954).
- 33] Smart. J. C, "Higher education handbook of theory and research", Vol. (vii), NewYork, (1991).
- 34] Smith, G.Varma, v.(eds), "Handbook for teacher development", Arena, Hants, London, (1996).